E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2004/112
10 February 2004

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصـــادي والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان

الدورة الستون

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت

العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وجميع أشكال التمييز

آراء مجموعة الخبراء البارزين المستقلين بشأن تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان

مذكرة مقدمة من الأمانة*

تتشرف الأمانة بأن تحيل إلى لجنة حقوق الإنسان آراء مجموعة الخبراء البارزين المستقلين حول تنفيذ إعلان وبـــرنامج عمـــل ديـــربان وهي الآراء المعتمدة في اجتماعها الأول المعقود في جنيف في الفترة من ١٦ إلى ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣.

موجز

اعتمد الخبراء البارزون حول تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان، في ختام اجتماعهم الأول في الفترة من ١٦ إلى ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، ورقة أعربوا فيها عن آرائهم. فقد شددوا على محورية كرامة الإنسان واحترام التنوع وعلى أهمية حماية المدنيين. وأكدوا أهمية مبدأ عدم التمييز في مكافحة الإرهاب. ومن حيث مجالات أولوية الاهتمام، اعتبروا أن الحصول على التعليم والوصول إلى العدالة وإذكاء الوعـــي مســـائل ذات أهمية عالية. وسلم

---

* تأخر تقديم هذه المذكرة لأسباب فنية.

الخـــبراء بأن القضاء على الفقر أمر حيوي في الجهود المبذولة للقضاء على جميع أشكال التمييز. كما أوصوا بأن يستكشف المجتمع الدولي سبلاً لقياس التفاوتات العنصرية وقد يكون من الطرق الممكنة وضع "دليل للمساواة بين الأعـــراق"، يماثل "دليل التنمية البشرية" الذي يعده ويستخدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وشدد الخبراء على أهمية تعبئة المجتمع المدني والشباب لمكافحة العنصرية والتعصب. وطالبوا الدول بوضع خطط عمل وطنية لمكافحة العنصـــرية، وأكـــدوا أهمية تنفيذ الإطار القانوني الدولي وأهم ما فيه الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

مقدمة

١- طلبـــت الجمعية العامة في قرارها ٥٦/٢٦٦ إلى الأمين العام، وفقاً لإعلان برنامج عمل ديربان، أن يعين خمسة خبراء بارزين مستقلين، واحداً من كل منطقة، من بين مرشحين يقترحهم رئيس لجنة حقوق الإنسان بعد التشاور مع المجموعات الإقليمية، ليضطلعوا بمتابعة تنفيذ أحكام الإعلان وبرنامج العمل المعتمدين في المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وفي ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ عيّن الأمين العام الخبراء البارزين الخمسة التالية أسماؤهم: مارتي أويفا كاليفي آتيساري، الرئيس السابق لفنلندا؛ وسمـــو الأمير الحسن بن طلال من الأردن؛ وإدنا ماريا سانتوس رولاند من البرازيل، المقرر العام للمؤتمر العالمي لمكافحـــة العنصري؛ وسالم أحمد سالم من تنزانيا، الرئيس السابق للجمعية العامة للأمم المتحدة ولمنظمة الوحدة الأفريقـــية؛ وهانا ساشوكا، رئيس الوزراء السابق لبولندا. ويتمتع الخبراء المعينون بخبرة وافرة، والتزام بمكافحة التمييز، وبقضايا المساواة، إضافة إلى سمعة دولية، مما سيسهم في تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل.

الآراء المبلغة إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان من الخبراء المستقلين بشأن تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان

٣- اجتمع الخبراء البارزون المستقلون في جنيف في الفترة من ١٦ إلى ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣[(١)] تمشياً مع برنامج العمل.

٤- وتتمثل ولاية الخبراء البارزين المستقلين في "متابعة تنفيذ أحكام الإعلان وبرنامج العمل" (برنامج العمل، الفقرة ١٩١(ب)). ووفقاً لقرار لجنة حقوق الإنسان ٢٠٠٣/٣٠ فمهمة الخبراء البارزين المستقلين تشمل في جملة أمور، مساعدة المفوض السامي لحقوق الإنسان في إعداد تقريره المرحلي السنوي الذي يقدم إلى اللجنة والجمعية العامة؛ و"مساعدة المفوض السامي في تقدير وتقييم المعايير والصكوك الدولية الراهنة لمكافحة العنصرية والتمييز

---

(١) لم يحضر السيد آتيساري هذا الاجتماع.

العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، بقصد إعداد معايير تكميلية" (الفقرة ٢١).

٥- وأجرى الخبراء البارزون المستقلون تبادلاً مفصلاً للآراء مع شتى أصحاب المصلحة بمن فيهم ممثلو الدول وهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها وممثلو المجتمع المدني، وتعاونوا بشكل وثيق مع المفوض السامي بالإنابة لحقوق الإنسان.

٦- وشدد الخبراء، فيما شددوا، على القضايا التالية:

(أ) أبدى الخبراء اقتناعهم بأن يتسم عملهم بنظرة إنسانية تستند إلى "أخلاقيات التضامن الإنساني". وشددوا على محورية كرامة الإنسان واحترام التنوع وأهمية التدابير الفعالة لحماية المدنيين. وخلصوا إلى أن أنشطتهم في المستقبل بالتعاون مع المفوض السامي لحقوق الإنسان تنفذ في إطار رؤية إنسانية مشتركة تراعى فيها أوجه الضعف القائمة لدى الفئات والمجتمعات وغيرها من أصحاب المصلحة؛

(ب) وأولى الخبراء اهتماماً خاصاً للصلات المحتملة بين التمييز العنصري وكره الأجانب والإرهاب. وأكدوا أهمية مبدأ عدم التمييز في مواجهة الإرهاب، والتقيد الصارم بأحكام الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري؛

(ج) ورأى الخبراء أن التوعية والحصول على التعليم أمران حيويان في الكفاح ضد التمييز، وحثوا أصحاب المصلحة في العملية على أن يراعوا ذلك في مستقبل جهودهم للتنفيذ؛

(د) كذلك أبدى الخبراء اقتناعهم بأن الوصول إلى العدالة شيء هام وخاصة بالنسبة لمن عانوا تاريخياً من التمييز العنصري؛

(هـ) وشدد الخبراء على ضرورة وضع وتنفيذ خطط عمل وطنية بخصوص مكافحة التمييز، وشجعوا الدول على إكمال تلك الخطط بالمشاركة الجادة من مؤسسات حقوق الإنسان الوطنية والمجتمع المدني؛

(و) وأوصى الخبراء بأن يستكشف المجتمع الدولي سبلاً لقياس التفاوتات القائمة بين الأعراق، ولعل ذلك يكون من خلال وضع "مؤشر للمساواة بين الأعراق"، مماثل لدليل التنمية البشرية الذي أعده واستخدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛

(ز) وشدد الخبراء على أهمية إشراك المجتمع المدني بطرق، من بينها المساعي الحميدة وإقامة الشبكات وتعبئة التجمعات المتنوعة وذلك باتباع نهج مشترك بين التخصصات؛

(ح) وشـــدد الخـــبراء على أهمية تعزيز "ثقافة الامتثال" للمساعدة في رأب الصدع بين التشريعات والقرارات والمقررات الدولية وتنفيذها فيما يتعلق بالواقع الميداني؛

(ط) وسلم الخبراء بأن القضاء على الفقر أمر حيوي للقضاء على جميع أشكال التمييز، وخلصوا إلى ضرورة بذل المجتمع الدولي المزيد من الجهود لتوفير الموارد الكافية لتنفيذ ذلك؛

(ي) وشـــدد الخـــبراء على أن وسائل الإعلام تتحمل مسؤولية أخلاقية في مكافحة التمييز ولها دور مركزي في إذكاء الوعي؛

(ك) وأكد الخبراء أهمية إشراك الشباب في مكافحة العنصرية والتعصب، وأوصوا ببذل جهود خاصة لتيسير مشاركتهم في عملية المتابعة؛

(ل) وشـــدد الخبراء على الدور المحوري للإطار القانوني الدولي وشجعوا على التصديق العالمي على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. وناشد الخبراء الدول الأطراف في الاتفاقية أن تطبق أحكامها بالكامل وأن تراعي في هذا الصدد برنامج مكافحة التمييز، الذي اعتمده المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، في وفائها بالتزاماتها؛

(م) وبالنســـبة لمسألة استكمال المعايير الدولية، أشار الخبراء إلى أن إعداد دراسة عن هذا الموضوع يفـــيد في تيسير نظرهم في هذه القضية، مع مراعاة مناقشات الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان.

٧- وأعرب الخبراء عن اقتناعهم بأن مكافحة التمييز العنصري ظلت في قلب ولاية الأمم المتحدة منذ إنشائها. ورغم التقدم المحرز والجهود المبذولة من المجتمع الدولي يظل هناك الكثير الذي ينبغي عمله. وقد أحاط الخبراء علماً في هذا الصدد بأن ثمة إرادة عالمية للتغلب على العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصـــب، رغم الفوارق في الآراء بشأن الاستراتيجيات والأساليب. وقد ناشد الخبراء جميع الدول أن تقوم بعمل متضافر للتوصل إلى قاعدة مشتركة في هذا المسعى العالمي.

- - - - -